

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب - قسم التاريخ

حضارات العالم القديم

النسخة المحدثة

أستاذ المادة:

م.د. زمن محمود شاكر

المادة الدراسية:

تاريخ الحضارات القديمة

المرحلة الدراسية:

المرحلة الثانية

العام الدراسي:

٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ م

مقدمة في مدخل الحضارات القديمة

مفهوم الحضارة ونشأتها

تُعرّف الحضارة بأنها نتاج الجهود المادية والمعنوية التي يقدمها الإنسان لتلبية احتياجاته وتطوير بيئته عبر العصور. وقد ارتبطت نشأة الحضارات الأولى بظهور الزراعة واستقرار الإنسان حول أودية الأنهار الكبرى، مما أتاح له الفرصة لبناء المجتمعات المنظمة وتطوير أنظمة الحكم والتدوين. شهدت منطقة الشرق الأدنى القديم البدايات الأولى للتمدن، حيث نشأت القرى الزراعية الأولى وتحولت تدريجياً إلى مدن مزدهرة تحمل المقومات الأساسية للبناء الحضاري.

عوامل قيام الحضارات

- **الموقع الجغرافي والمناخ:** وفرة المياه والأراضي الخصبة كان لها الأثر الأكبر في استقرار الإنسان.
- **الموارد الطبيعية:** توفر الأحجار والمعادن ساعد على تطوير الأدوات والصناعات.
- **التفاعل الإنساني:** تبادل الخبرات والتجارة بين الشعوب المجاورة.

حضارة بلاد وادي الرافدين (العراق القديم)

المقومات الجغرافية والسياسية

نشأت حضارة بلاد وادي الرافدين بين نهري دجلة والفرات، وتعتبر من أقدم الحضارات البشرية وأكثرها تأثيراً. تميزت هذه الحضارة بالتنوع العرقي والسياسي، حيث شهدت قيام دويلات المدن ومن ثم الإمبراطوريات الكبرى.

الإنجازات الحضارية والفكرية

- **اختراع الكتابة المسمارية:** يعد التدوين أرقاماً ورموزاً في سومر خطوة مفصلية نقلت البشرية من العصور التاريخية المبكرة إلى التاريخ المدون.
- **التشريعات والقوانين:** برزت القوانين المدونة كقانون حمورابي وقوانين أورنمو التي نظمت العلاقات الاجتماعية والاقتصادية.
- **العمارة والهندسة:** بناء الزقورات والمعابد وتطوير نظم الري والمعابر.

حضارة وادي النيل (مصر القديمة)

البيئة الطبيعية وتأثير نهر النيل

مثل نهر النيل الشريان الحيوي الذي اعتمدت عليه الحضارة المصرية القديمة، حيث ساعد الفيضان المنتظم على تجديد التربة واستقرار الزراعة، وشكل النهر وسيلة المواصلات والتواصل الأساسية بين شمال البلاد وجنوبها.

المظاهر الحضارية والدينية

تميزت مصر القديمة بنظام حكم مركزي قوي يمثله الملك (الفرعون)، كما لعبت العقيدة الدينية والإيمان بالحياة الآخرة دوراً محورياً في توجيه الفن والفكر والعلوم.

- **الكتابة الهيروغليفية:** النظام الكتابي التصويري المستخدم في النقوش الرسمية والدينية.
- **العمارة الجنائزية:** تشييد الأهرامات والمقابر الملكية الشامخة والمعابد الضخمة.
- **العلوم والطب:** التفوق في التحنيط، الفلك، والهندسة المعمارية.

حضارة بلاد الشام والحضارة الفينيقية

الموقع والمكونات الحضارية

شكلت بلاد الشام جسراً بحرياً وبرياً يربط بين حضارات العراق ومصر والأناضول. وأدى هذا الموقع المتميز إلى نشوء مراكز تجارية وحضارية مهمة كشفت عن ثراء ثقافي وتجاري واسع.

الفينيقيون والتجارة البحرية

- **ابتكار الأبجدية الفينيقية:** طوّر الفينيقيون أبجدية سهلة الاستخدام انتشرت عبر حوض البحر الأبيض المتوسط وأصبحت أساساً للأبجديات الحديثة.
- **التوسع البحري:** تأسيس المستعمرات والمحطات التجارية في حوض المتوسط، وعلى رأسها قرطاج.
- **الصناعة والحرف:** التخصص في صناعة الأرجوان، الزجاج، وصناعة السفن المتطورة.

حضارة بلاد فارس والإغريق

حضارة بلاد فارس

امتازت الحضارة الفارسية بامتلاكها نفوذاً واسعاً وإمبراطورية ضمت أقاليم متعددة، وساهمت في تنظيم الطرق الإمبراطورية وتطوير النظام البريدي والإداري المتقدم.

الحضارة الإغريقية (اليونانية)

قدمت الحضارة الإغريقية إسهامات جليلة في العلوم والفلسفة والفنون، حيث شهدت ظهور مدن-دول شهيرة مثل أثينا وسبارتا.

- الفلسفة والعلوم: بروز كبار الفلاسفة أمثال سقراط، أفلاطون، وأرسطو.
- الديمقراطية ونظام الحكم: تطوير النظم السياسية والتصويت المشركي في أثينا.
- الألعاب الأولمبية: تأسيس التنافس الرياضي الشريف والتفاعل الثقافي بين الشعوب.